

التقرير العالمي لرصد التعليم

التعليم من أجل
الناس والكوكب



Global
Education
Monitoring
Report

اليونسكو، 2016 ©

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

صدرت في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

7, Place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

Toby Morris: التصميم الطباعي والرسوم التوضيحية والخراج

ED/GEMR/MRT/2016/B/1

صورة الغلاف لفاضل عزيز التقطت في جزيرة بالاو بابان التي تشكل جزءاً من أرخبيل توغيان في سولاويزي بإندونيسيا، تظهر فيها مجموعة من التلاميذ الصغار من قبيلة باجو وهم يعبرون جسراً خشبياً طوله 1.8 كم يصلهم بجزيرة ميلانغو المجاورة حيث توجد مدرستهم. ويسكن هؤلاء الأطفال في بيوت قائمة على أعمدة خشبية فوق سطح الماء.



الكوكب



الازدهار

لا يمكن أن نستمر بوضعنا الاستهلاكي الراهن، أي أن نشترى ونشترى وننتج بدون عناية واحتساب للعواقب. إن عالمنا يحتاج إلى النمو بطريقة تشمل الجميع وتحفظ كوكبنا للأجيال القادمة.



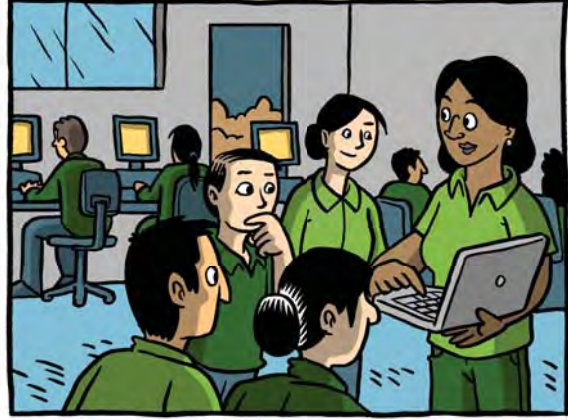
إن عالمنا يتغير بسرعة، بينياً واجتماعياً واقتصادياً.



على سبيل المثال، يمكن للمزارعين أن يتعلموا كيف يزيدوا من حجم إنتاجهم ولكن على نحو لا يلحق الضرر بالبيئة.



هذا يعني تعلّم مهارات جديدة ومواصلة التعلم مدى الحياة.



ولكن التعليم بحاجة إلى أن يتطور هو أيضاً من أجل مواكبة مستجدات العصر. والحواسيب باتت اليوم قادرة على القيام بوظائف كثيرة، لذا يتعين على الطلاب السعي إلى حياة مهارات عالية المستوى، ولا سيما المهارات المواكبة للتغيرات التي يشهدها عالم العمل.



التركيز على التعليم يمكن أن يساعد الناس، جميع الناس. وكلما زاد مستوى التعليم زاد مستوى الأجور، وانتشل الناس من وهدة الفقر.



الناس

إن تعليم الأطفال يلزم أن يكون هؤلاء بصفة جيدة.
وإذا أردت أن تتمتع بصحة جيدة، عليك
أن تعرف كيف تعتني بنفسك.



لدينا كلنا خصائص مختلفة جداً في بعض النواحي،
مثلما لدينا جوانب مشتركة ومتطابقة تماماً في نواح
أخرى. ولكننا جميعاً نريد أن نعامل باحترام بما يحفظ
كرامتنا، وأن تتمتع بالصحة والامان.



ما تزال قضية المساواة بين الجنسين مشكلة
صعبة تنتظر الحل أيضاً. تأملوا كم هو قليل عدد
النساء اللاتي يتولين مناصب قيادية في مجال
الأعمال الحرة والسياسة. وما زال العنف يمارس
بحق النساء كل يوم، حتى في بيوتهن.



لسوء الحظ، أولئك الذين هم بأمرس الحاجة
إلى هذا التعليم محرومون من الانتفاع به.



لقد حان الوقت لكي نعمل معاً
من أجل وضع حد للتمييز.



ولكن تعليم النساء يساعد على محاربة الأحكام
الخاطئة بشأن ما يمكن أن تفعله النساء وما يجب
عليهن القيام به، ويوفر لهن فرصة أفضل للمشاركة
في السياسة والحصول على وظائف أفضل.



ثم إن تعليم النساء يُحسّن
صحتهم وصحة عوائلهم.

السلام

ولكن النزاع يجعل التعليم
أكثر أهمية وضرورة



النزاعات المسلحة تدمر التعليم. فالمدارس تُهاجم
وتُدمر، وكذلك يُهاجم الطلاب والمعلمون
ويتعرضون للتشريد والنزوح القسري.



عندما نكون متعلمين، ننجو إلى نبد العنف
ونكون أكثر ميلاً إلى التعبير عن آرائنا بطرق خالية منه،
مثل التصويت والاحتجاجات السلمية.



ويمكن أن تتحول المدارس إلى ملاذ آمن
للأطفال والعائلات الذين نزحوا وشرّدوا بالقوة
عن ديارهم ومنازلهم.



بإمكان التعليم، من خلال اعتماد النهج المناسب،
أن يمنع وقوع النزاعات، على الرغم من أن اتفاقيات
السلام الرسمية لا تنطرق إلى دور التعليم
في هذا المضمار.



إذا كنا لا نستطيع قراءة الوثائق وفهم
حقوقنا القانونية، فكيف يمكننا التعامل
مع النظام القضائي؟



الأماكن

ينتقل الناس إلى المدن في الغالب من أجل الحصول على فرص حياتية أفضل، لكن ازدياد عدد الناس يعرض المرافق الخدمية لمزيد من الضغط.



المدن تنمو وتتغير بسرعة لا سيما في البلدان الفقيرة.



بإمكاننا أن نجعل المدن أكثر اخضراراً بفضل التعليم.



يساعد التعليم هؤلاء الناس على الحصول على عمل، ويضفي المزيد من الجاذبية على المدن.



لا سيما عندما يصغي رؤساء البلديات ومخططو المدن لما نريد.



بل أكثر من ذلك: يمكن للتعليم بنهج سليم أن يحد من التمييز والجريمة ويساعد في بناء مجتمعات أكثر قوة.



الشراكات

أولاً، يتعين على الحكومات أن تعيء المزيد من الأموال على المستوى المحلي، من خلال الضرائب مثلاً. ويمكن للتعليم أن يساهم في مساعدة الناس على فهم النظم الضريبية.



هذا أمر جليل وحسن، ولكن التعليم عملية مكلفة تحتاج إلى تمويل كبير. فمن يأتي المال لتمويل التعليم بمختلف جوانبه ومستوياته؟



وينبغي أيضاً أن تتوخى الدقة والحصافة في كيفية إنفاق هذه المساعدة. وينبغي إعطاء الأولوية للبلدان التي تشهد نزاعات مسلحة وحيث معظم الأطفال غير ملتحقين بالمدارس.



وينبغي أن تزداد المساعدة الدولية. وهي إجمالاً في حالة تراجع، إذ انخفضت بمقدار ١,٢ مليار عن ذروتها في عام ٢٠١٠.



ولكن حتى لو تحقق ذلك، تبقى هناك فجوة هائلة - تبلغ على الأقل ٣٩ مليار دولار أمريكي - بين ما نحتاج أن نفعله والتمويل المتاح للقيام بذلك.



في الواقع أن الشراكات والعمل المشترك هو الركيزة الرئيسة لهذا الأمر. وينبغي أن نعمل معاً إذا أردنا تحقيق أهدافنا.



كما ينبغي للأطراف المانحة والسياسيين أن يكونوا أكثر حرصاً بشأن كيفية تصريفهم للأموال، وأن يعملوا وينسقوا معاً تجنباً لازدواجية التكاليف.






هذه الطبعة من التقرير العالمي لرصد التعليم مخصصة للشبيبة، وهي بعنوان: التعليم من أجل الناس والكوكب: بناء مستقبل مستدام للجميع. ويبين التقرير أن البلدان لا تسير على طريق الوفاء بالتزاماتها بحلول عام 2030، ما يترتب عليه عواقب جسيمة بالنسبة للتنمية.

 unesco.org/gemreport

 @gemreport #sdg4all

 efareport.wordpress.com

 bitly.com/sdg4all

